# الآثار الاجتماعية لوجود الحدائق والمتنزهات في الأندلس

إعداد

الباحثة / أميمة محمد عبد الغني
باحثة ماجستير بقسم التاريخ
كلية الآداب - جامعة أسيوط

المقدمة

الحمد لله الذى علّم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،،،،،، وبعد :

كان لوجود الحدائق فى الاندلس وانتشارها أثر كبير على الأندلسين وعلى عاداتهم وعلى إحتفالاتهم فقد خصص الأندلسين اعيادا خاصة للإحتفال بالطبيعة يكون اساس الإحتفال فيها وجودهم فى الحدائق مثل عيد النيروز وعيد العصير

وكما كان لوجود الحدائق آثارا ايجابيا كان لها ايضا اثارا سلبية على المجتمع فقد انتشر شرب الخمر ومجالس الشراب بكثرة فى بلاد الأندلس على الرغم من محاولات منعها وتحريمها وذلك نتيجة لكثرة إنتاج العنب.

الآثارالإجتماعية لوجود الحدائق والمتنزهات في الأندلسن

إعتاد الأندلسيون علي الاستمتاع بأوقات فراغهم بشتى وسائل الترفيه فالطبيعة الأندلسية قد ساهمت بقسط كبير في خلق وإيجاد هذه الوسائل التي استغلها الأندلسي فى اللهو وإضفاء البشاشة والمرح علي شخصيته فقد تميزت غرناطة بمنتزهاتها كمنتزه حور مؤمل وحور الوداع وعين الدمع والسبيكة ومنتزه نجد ويضاف إلي ذلك أنهارها وجناتها الخلابه(١)

ولم تخل مرسية من الحدائق والبساتين والنواعير حيث استقطبت كل من يرغب في المشاهدة والاستجمام كما تعددت في بلنسية البساتين حتي عرفت بمطيب الأندلس وفيها البحيرة المشهورة (٢) كثيرة الضوء وأما اشبيلية فقد تميزت باعتدال هوائها وكريم ترتبها وخضرتها الدائمة وعموماً فالأندلس كما يقول البكري :"شامية في طيب هوائها يمانيه في اعتدالهاواستوائهاهندية في عطرها وذكائها "(٣)

إذن فالأندلسيون قد حطموا أغلال الحياة المدنية وتخلصوا من متاعبها ولو مؤقتاً بالخروج إلي الطبيعة طلبا للراحة والنزهة والاستمتاع بالحياة فيقضون أوقاتهم بين ظلال وارفة ومياه جارية وخضرة متصلة وطيور مغردة ومناظر الرياحين والأزهار وقد نقل لنا ذلك شعراء كثيرون ومن ذلك(٤)قول ابن خفاجة (٥)

سُقَاهَا وَقَدْنَاحَ الْهِلَالَ عَشِيَّةً كَمَا اعْوَجَّ فِي دِرعِ الكميِّ سِنَانُ
وَنَمتْ أَسْرَارُ الرَّيَاضِ جَمِيلَةً (٦) لَهَا الزَّهر ثَغْرٌ والنَسِيمُ لِسَانُ

أ_مجالس اللهو والطرب والشراب

لقد كانت هذه المجالس من الأمور المألوفة والمشاهد اليومية المتكررة في حياة الأندلسيين فكانوا شغوفين بها حيث ولعوا بالطرب والغناء وسماع الإيقاع الموسيقي ، وكانت تحي حفلات هذه المجالس مغنيات وأكثرهن من الجواري مزودات بآلات الطرب وهذا النوع من المجالس احتكرته الطبقةالأرستقراطية دون العامة وكان أمراء الأندلس يعقدون هذه المجالس في ظاهر المدن أو في البساتين أو في القصور أو في دور الأثرياء (٧) (٨) وفي هذه المجالس يتم تناول بعض المأكولات خصصت لهذه الغاية وتكون ممزوجة برقصات علي أنغام المزامير والدفوف (٩) ويذكر ابن بسام :"ان المأمون بن ذي النون عندما أقام حفلاً أحضر فيه عدداً من المغنين وجميع آلات الطرب وبالغ في تأنيس الحاضرين بالنبيذ "(١٠) الذي كان سيد هذه المجالس مغرياً ندماءه ولايشمان برق الا الكأس والزهر(١١) فهذا ابن خفاجة يصف مجلساً من تلك المجالس فى بلنسبة فيقول :

فَكَمْ يَومِ لَهْوٍ قَدْ أَدرنَا بِأَفْقَهِ نن نُجُومَ كَؤُوسٍ بَيْنَ أَقْمَارِ نَدْمَانِ فما
وَلِلْقَصَبِ وَالْأَطْيَارِ ملهي بِجزعةٍ فَمَا شِئْتَ مِنْ رَقْصٍ عَلَي رَجْعِ أَلْحَانِ "(١٢)

وهذا يدل علي أن بلنسبة وما تحتويه من رياض ومنيات كانت نقطة إلتقاء الإخوان والأصدقاء بين الأدواح والخمائل الخضرة لسماع المثاني والمثالب. (١٣)

ومن مجالس الأنس بمالقة مجلس يقام عند جداول مياه يستمتعون بخريرة وعبير الزهور وشرب الخمر(١٤)

انتشرت في الأندلس زمن ملوك الطوائف صنوفاً مختلفة من الأشربة ، كالمزر(١٥) والدوشاب(١٦) ونبيذ الأزاذ(١٧) والداذ(١٨) ، كما انتشر شرب الخمر الذي كان قاسماً مشتركاً بين جميع ملوك الطوائف، زيادة منهم في الانغماس في الترف.

فهذا المأمون بن ذي النون ، كانت مجالسه تدار فيها كؤوس الخمر ، حيث يذكر ابن بسام أنه كان يوماً في أحد مجالسه ، وكان عنده من

الضيوف "من يرخص في النبيذ ، ولا يسوغ له نعيم دونه ، فاحتمل حرج ذلك مبالغة في تأنيسهم".

وقد ذكر المقرى" وأخبر الوزير أبو بكر بن عمار أنه كان في منية العيون في يوم مطرز الأديم ومجلس مغرر النديم والأنس يغازلهم من كل ثنية فسكر أحد الحاضرين سكراً مثل له ميدان الحرب وسهل عليه مستوعر للطعن والضرب فقلب مجلس الأنس حرباً وقتال وطلب الطعن وحده والنزال(١٩)

أما المعتمد بن عباد(٢٠) فلم يتورع عن شرب الخمر حتى في أحلك اللحظات ، حين كان يستنجد بيوسف بن تاشفين من الخطر المسيحي ، كما وُجدت عدّة حالات ضبطت فيها الشرطة والمحتسب بعض العوام حاملين لزجاجات الخمر. (٢١)

ولعلّ الملفت للنظر خلال مدة حكم الطوائف ، أن شرب الخمر لم يكن مقتصراً على الرجال دون النساء ، حيث نجد البعض من النساء من كنّ يشربن الخمر ، فقد أورد ابن زيدون حادثة له مع ولاّدة(٢٢) حيث أنهما كانا يتناولان الشراب معاً ، وقد وقع بينهما سوء تفاهم منعهما من الاستمتاع بالشرب واللهو على ما يبدو ، وقد ذكر ذلك ابن زيدون بقوله "فبتنا على العتاب في غير اصطحاب ودم المدام مسفوك ومأخذ اللهو متروك".

والأدهى والأمر أن بعض الزهاد في عصر ملوك الطوائف كانوا يشهدون مجالس الخمر دون إنكار لها ، فكان من العجيب أن تشهد مجالس الشرب وجود بعض الزهاد ، وليس من طباعهم اتخاذ تلك المجالس(٢٣) ، وفي ذلك أورد المقري حادثة تشير إلى تواجد الوزير المتزهد أبي الحسن بن الحاج اللورقي (٢٤)

في مجلس شراب للقائد أبي عيسى بن لبون(٢٥) ، وقد روى هذه الحادثة ، الوزير أبو عامر بن بشتغير فقال فيه: "في يوم سفرت فيه أوجه المسرات ، ونامت عنه أعين المضرات ، وأظهرت سُقاته غصوناً ، تحمل بدوراً ، ويطوف من المُدام بنار مازجت من الماء نوراً ، وشموس الكاسات تطلع في أكفها كالورد في السوسان ، وتغرب بين أقاحي نجوم الثغور فتذبل نرجس الأجفان ، وعنده الوزير أبو الحسن بن الحاج اللورقي وهو يومئذ قد بذل الجهد في التحلي بالزهد ، فأمر القائد بعض السقاة أن يعرض عليه ذهب

كأسه ويُحييه بزبرجد آسه ، ويُغازله بطرفه ، ويميل عليه بعطفه ، ففعل ذلك عجلاً ، فأنشد أبو الحسن مُرتجلاً:

ومُهفْهفٍ(٢٦) مزج الفتور بشدة وألم بين تبذل وتمنع

يُثنيه من فعل المُدامة والصبا سكران سُكر طبيعة وتطبّع

أومأ إليّ بكأسه فكفَفْتها ورنا فشفّعها بلحظٍ مُطْمع

والله لولا أن يُقال هوى الهوى منه بفضل عزيمة وتورّع

لأخذت في تلك السبيل بمأخذي فيما مضى ونزعت فيها منزعي(٢٧)

إن المُتمعن في هذه الأبيات لا يرى إقراراً من أبي الحسن على ما يرى من منكر فقط ، بل إنه يشتهي شُرب الخمر ، وهذا ما نلمسه في إيحاءاته من خلال البيتين الأخيرين ، غير أن زهده يمنعه من شربها.

كان لبعض مدمني شرب الخمر أشعارا يصفون بها مدى ولعهم بالخمر،

فأبي الأصبغ القلمندر(٢٨) كان موصوفا بمعاقرة الخمر ، وملازمة الندماء الذين قاسمهم هذا المجون المترف ، وكان له في إدمانه شعراً يقول فيه:

جرت مني الخمر مجرى دمي فجلُ حياتي من سُكرها

ومهما دجت ظلمات الهموم فتمزيقها بسنا بدْرها(٢٩)

نستنتج مماسبق أن مجالس الأندلسيين في عصر ملوك الطوائف قد عجت بأنواع الأشربة المختلفة بما فيها الخمر ، مما ينم عن وجود ترف واضح تمتعت به الأندلس خاصة الطبقة الأرستقراطية زمن ملوك الطوائف.

ب-اثر الطبيعة على احتفالات الأندلسين بأعيادهم

لقد أثرت الطبيعية الأندلسية في إحتفال الأندلسيين ببعض الأعياد ومن الأعياد التي إرتبطت إرتباطاً شديداً بالطبيعة عيد النيروز(٣٠) وهو أحد الأعياد الكبري في الأندلس وقد إقترن الإحتفال به بالطبيعة ووجد إهتماماً كبيراً من قبل الأندلسيين حيث يقع في بداية السنه في أوائل يناير من كل عام وهو من بين الأعياد التي إحتلت مكانة رفيعة في نفوس الأندلسيين وبلغ إعتزازهم به جدا عظيما وكانوا يعتبرون الليلة السابقة لهذا العيد أنسب الأوقات للزواج قد جرت العادة أن يصنع الناس في هذا اليوم حلوي في

صورة مدائن ذات أشكال مستحسنه جميلة لتقديمها للضيوف في هذه المناسبة وقد ألهمت هذه الحلوى وأشكالها قرائح الشعراء فتنافسوا في وصفها. (٣١)

وكان من عادة الأندلسين في هذه المناسبة شراء مواد غذائية مختلفة من فواكه ولحوم وتوابل وكذا مواد الزينة كالحناء والبخور رغبة في إشاعة البهجة والسرور في نفوس أفراد الأسرة(٣٢) وفي عيد النيروز إعتاد الأغنياء من الناس وكذلك الوزراء علي تقديم هدايا ثمينة إلي الملوك والأمراء تعبيراً عن الإحترام والتقدير وقد أهدي الوزير ابن عمار(٣٣) للملك المعتمد بن عباد رداء من الصوف البحري(٣٤) وهو نوع من الملابس النادرة وقال:

ولَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ فِي الشَّمسِ شِبْه أَياتِها — فَبَعَثْتَ نَحْوَ إهْدَاءِ يَوْمِك جِئْتَهُ مِنْ بَابِه — وكَسَوْتَ مَتْنَ البَحْرِ بَعْضَ ثِيَابِه(٣٥)

كما كان الناس يتهادون بعض الأبيات الشعرية فيما بينهم مثال ذلك قول الشاعر عبد المعطي ابن محمد أحد شعراء الطوائف يهنئ أحد أصدقائه بحلول النيروز

هُوَ النَّيروزُ أُمَّك لِلتَّهانِي — وَلِلْبُشرَي بِمُقْتَبِلِ الزَّمَانِ
فَهُنَّاكَ الْمُهَيْمِنِ مَا حَبَاهُ — وَيُحيِيُوه عَلَي نَاءٍ وَدَانِ(٣٦)

وقال أيضًا

يَا كَوكَبَ النَّيرُوزِ فِي بَهْجَةٍ — أَسْنَى مِن البَدرِ المُنِيرِ اللَّيَاحِ
جَاءتْ عَطَايَاك تَهَادِي بِه — تَهَادِيَ الْغَيدِ غَدَاةَ اقْتِرَاحِ
لَوْ أَنَّ لِي قُوةَ عَهْدَ الصِّبَا — لَمْ أَتْرُكْ النَّيروزَ دُونَ اصْطِبَاحِ (٣٧)

إنتشر فى غرناطة الإحتفال بعيد العصير أو جنى العنب من حقول غرناطة وعصره حيث كان أهالى غرناطة يخرجون إلى الحدائق والحقول مع عوائلهم ويتركون بيوتهم من أجل قطف العنب ويظلون فى حقولهم وحدائقهم أياما كثيرة حيث يتم إكمال القطف وعصر العنب فى حقولهم ويشتهر فى هذا الإحتفال الرقص والغناء وغيرها من عوامل نشر البهجة والسرور والإحتفال بين الناس (٣٨)

وإنتشرت في عهد ملوك الطوائف الإحتفالات في بلاد الأندلس ، خاصة لدى أهل الملك ، وقد تميزت بترف شديد وكانت مجالاً للمباهاه.

ولا شك أن الحفلات عند الطبقة الخاصة تختلف عن حفلات الطبقات الأخرى ، فقد تأنق أفراد الطبقة الخاصة في إحتفالاتهم وأنفقوا ببذخ ، كما كان يتم إغداق الأموال والأعطيات على الشعراء والأدباء لإلقائهم القصائد الشعرية الملائمة ، وتفتح أحياناً أبواب القصور للعامه ، حيث تمد إليهم الأسمطة لتناول الطعام. (٣٩)

ولعل أعظم هذه الاحتفالات وأشهرها ما قام به المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة فى بستان الملك، بمناسبة ختان حفيده يحيى ، والتي طبقت شهرتها الأندلس وتجاوزتها إلى غيرها من البلدان ، حتى أصبح يضرب بها المثل في الغرب الإسلامي ، إذ يقول المقري: "ومن أعظم ملوك الطوائف بنو ذي النون ملوك طليطلة في الثغر الجوفي ، وكانت لهم دولة كبيرة ، وبلغوا في البذخ إلى الغاية ، ولهم الإعذار المشهور ، الذي يقال له الإعذار النوني(٤٠) ، به يضرب المثل عند أهل المغرب ، وهو عندهم بمثابة عرس بوران(٤١) عند أهل المشرق".(٤٢)

ويعطينا ابن بسام ملامح هذا الحفل المدهش فيقول: "احتفل المأمون بن ذي النون في مدعاة إعذار حفيده يحيى ، فحشد أمراء البلاد ، وجملة الوزراء والشعراء ، وقد رسم لخدمته في توسيع مشارب هذا الإعذار ، وإرغاء موائده ، وتكميل وظائفه ، وإذكاء مطابخه ، رسوماً انتهوا فيها إلى حدة ، وشقق عليها جيوب أكياسه ، وأمر بالاستكثار من الطهاة للقدور ، والإتراع(٤٣) للجفان(٤٤) ، والصلة لأيام الطعام ، والمشاكلة بين مقادير الأخباز والآدام والإغراب(٤٥) في صنعة ألونها مع شياب أباريقها بالطيوب الذكية ، والقران فيها بين الأضداد ، والمخالفة بين حار وبارد ، وحلو وحامض ، والمماثلة بين رائق أشخاصها ، وبين ما تودع فيه من نفائس صحافها ، والاستكثار من أنواع الحلواء المجبرة للمعد من داء الإتخام ، وتجاوز عسيلها إلى السكر ، فجاءوا في ذلك كله بأمر كبار ، أبيدت لمطابخه أمم من الأنعام ، جمع فيه بين المشاء والطيّار والعوام ، وانتسفت لمخابزه أهراء من الطعام ، وأنفقت على مجامره ومعاطره جملة من الأموال الجسام ...". (٤٦) فلما استتم هؤلاء الخلة نعيم يومهم أمر بأن يدخلو عليه فى مجلس المكرم بحديقة دار الملك ليمتعوا أبصارهم بالنزهة ولم يكن أكثرهم راءه إلى يومهم هذا . (٤٧)

أما الحفل الذي أعده المعتمد بن عباد لختان أبنائه ودعا لشهوده علية القوم ، فقد أصبح له شهرة أخرى تتصل بالتاريخ السياسي

الأندلسي(٤٨) ، وفيما يخص إحتفالات الملوك الخاصة بهم فقد كانت تقاوم في مجالس مطلة على الحدائق والأزهار ،

وكانت تتداول خلالها الأشعار وأقداح الشراب ، وذلك مما كان يفعله المعتمد بن عباد (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م) (٤٩) ، والذي كان في أيام أنسه شديد الترف ، فقد دخل عليه ابنه ذخر الدولة في حديقة دار المزينية ، وكان بين يديه فتى يتمايل ، وهو يلبس من الثياب أجملها وأرقها ، وفي يديه كأساً يسقى به المعتمد ، فأعجب المعتمد حسن منظر الفتى فقال فيه:

لله سَاقٍ مُهَفهَفٍ(٥٠) غَنَجٍ(٥١) قَد قَامَ يَسقِي فَجَاء بِالعَجَب
أهدَى لَنَا مِن لَطِيف حَكَمَتِه فِي جَامِدِ المَاء ذَائِب الذَهَب(٥٢)

ومن الأوصاف التي وُصف بها مجلس للمعتمد عندما أرسل لطبيب قول الأديب أبي محمد المصري منشداً:

أيُهَا الصَاحِب الَذِي فَارقَتْ عِينِي وَنَفسِي مِنه السَنَا والسَنَاء
نَحنُ فِي المَجلس الَذِي يَهَب الرَاحَة والمَسمَعَ الغِنِي والغِنَاء
نَتَعَاطَى البَتِي تَنسِي مَن الرَقَة والَلذَة الَهوَى والَهوَاء
فَأتِه تَلقَ رَاحَة وَمَحَيَا فَد أعَدَ لَكَ الحَيَاة والحَيَاء

فلما أتاه وجد المجلس "وقد أتلعت(٥٣) فيه أباريقه أجيادها وأقامت فيه خيل السرور طرادها وأعطته الأماني انطباعها وانقيادها ، وأهدت الدنيا ليومه مواسمها وأعياد وخلعت عليه الشمس شعاعها ، ونشرت فيه الحدائق إيناعها ، فأديرت الراح ، وتعوطيت الأقداح ، وخامر النفوس الإبتهاج والإرتياح ، وأظهر المعتمد من إيناسه ما أسترق به نفوس جلاسه ... ، فطرب حتى زحف عن مجلسه ، وأسرف في تأنسه ، وأمر فخلعت عليه خلع لا تصلح إلا للخلفاء ، وأدناه حتى أجلسه مجلس الأكفاء ، وأمر له بدنانير عدداً وملأ بالمواهب يداً".(٥٤)

نخلص من هذه الروايات التي نقلها لنا المؤخين في وصف حفلات ملوك الطوائف فى الحدائق بأنها كانت في قمة البذخ ، فشاع فيها مختلف ألوان المرح واللهو من طرب وغناء وشراب وقد ساهم إنتشار الحدائق فى إنتشار مثل هذه الإحتفالات

ج _تأثير الطبيعة على عادات الأندلسين

كذلك أثرت الطبيعة الأندلسية وإنتشار الحدائق علي بعض عادات الأندلسيين من ذلك عادات إهداء الزهور والورد إلي الأصدقاء وقت الجني

ومهاداتهم بها في المناسبات وتبادل الزيارات وكذلك إهداء بواكير الفاكهة والزهور التي اشتهرت بها الأندلس مثل الرمان وحب الملوك (٥٥) الكرز والعنب والبنفسج وغيرها(٥٦)

كذلك إنتشرت عادات شرب الخمر وذلك بسبب إنتشار العنب وذيوع زراعته في حدائق الأندلس وقد بالغ الشعراء في وصف المحافل والسهرات حتي لقد افتخر أحد الشعراء قائلاً:

سَأَشْكُو إِلي النَّدمَانِ أَمْرَ زُجَاجَةٍ تَرِدَّت بِثَوْبٍ حالك اللَّوْنِ أسْحَمِ
نُصُبَّ بِهَا شَمْسَ المُدامَهِ بَيْنَنا فَتَغْرُبُ فِى جُنَحٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ
وتَجْحَدُ أَنْوارَ الحُمَّيا بِلونِهَا كَقَلبِ حَسُودٍ جَاحدٍ يَدَ مُنْعِمِ

وفي القرن السابع الهجري نجد أن الشاعر أبا الوليد إسماعيل محمد الشقندي يتغني في رسالته عن فضائل الأندلس بنبيذ مالقة الذى كان موضع إعجاب أهل الأندلس منذ أجيال بعيدة حتي صار يضرب المثل بالشراب المالقي وقيل لأحد الخلفاء وقد أشرف على الموت " إسأل ربك المغفرة فرفع يده وقال يا رب أسالك من جميع ما في الجنة خمر مالقه وزبيب إشبيلية (٥٧)

كذلك يروى ابن الخطيب في إحاطته أن طبيباً غرناطياً كانت له خمر مخبأة في كرم له بالمرية فسرقها جماعة من اللصوص فعمد إلي الجرة وملآها بخمر آخر وجعل فيه شيئاً من العقاقير المسهلات وأشاع بأن الخمر العتيقة التي كانت له لم تسرق وإنما هي باقية بموضع كذا،عمد إليها أولئك اللصوص وأخذوا في تناولها فعرفهم. (٥٨)

ولم تكن مالقة وإشبيلية وحدها التي إنتشرت فيها زراعة العنب وإنتشر فيها شرب الخمر كذلك كانت غرناطة معروفه بكثرة إنتاجها للعنب من أنواع مختلفة وخاصة هذا الذي كان بلا بذر وقد إعتادوا علي حفظه في عصير دون تخمير لاستعماله بقية العام غير أن هذا لم يكن يمنع الكثير من الغرناطيين من القيام بتخمر هذا العصير وكان أمرا منتشراً في غرناطة على الرغم من كل التحريمات . (٥٩)

كان للأندلسيين ولع كبير بالخروج إلي الجنان وإلي ضفاف الأنهار والوديان للنزهة وقضاء الوقت سواء في الأعياد أو في الأيام الأخري خاصة وقت الصيف فكانت الأندلس تشتهر بطبيعتها الخلابة فهي تجمع بين المروج

الخصر المنبسطة وأرضها تكثر فيها الأنهار والوديان وعرفت عدة مدن بفحوصها وحدائقها ومنتزهاتها وأنهارها التي كان يخرج الناس إليها للنزهة والسباحة فلأشبيلية من المتفرجات والمنتزهات الكثير وقد إتخذ أهلها من ضاحيتها طريانه وتطيله منتزها لهم يخرجون إليه (٦٠) كلما سنحت لهم الظروف ويقضون أوقاتهم في التنزه علي شاطئ نهر أشبيلية تحت ظلال الثمار التي تمتد لأكثر من أربعة عشر ميلاً وتغريد الطيور أو يصيدون الأسماك التي لا تعد ولا تحصي أو يسبحون أو يكترون القوارب للنزهة ويتخلل ذلك كله حلقات الرقص والغناء وسماع الموسيقي العذبة من مختلف أدوات الطرب ومن وقت لأخر تسمع الضحكات العالية لنادرة قيلت أو نكته طريفة لطيفه والجميع لاه ضاحك و إلا اعتبر ثقيل الظل.

وقد وصف أحد المؤرخين وادي إشبيلية وما يحدث فيه بقوله "وقد سعد هذا الوادي بكونه لا يخلو من مسرة وأن جميع أدوات الطرب وشرب الخمر فيه غير منكر بلا ناه عن ذلك ولا منتقد مالم يؤد السكر إلي سكر وعربدة "

وكانت مدينة شريش(٦١) تشبه إشبيلية من ناحية منتزهاتها وملاهيها التي إنتشرت في كل مكان يخرج إليها الأمير أو الأصحاب. وأشتهرت مدينة بسطة (٦٢) بمروجها وأنهارها المتعددة التي يسبحون فيها أو يخرج أهلها إلي مروجها يستمتعون بالخضرة وجمال الطبيعة وعليهم الملابس الجميلة الزاهية وكان لولع الأندلسيين بالخروج والتنزه خارج دورهم أن إهتموا بإنشاء المطاعم والمشارب والحوانيت على طول الطريق الواصل بين المدن بعضها البعض تبيع لهم الخبز والسمك والنبيذ واللحم وغيرها من ضروب الأطعمة ومن جميع الفواكهه كل منها في أوانه.

ويصحب الأندلسيون في كل خروجاتهم للنزهة الآت الموسيقي والطرب والشراب والبعض كان يتسلي بلعب الشطرنج والنرد وغيره مما جعل ابن عبدون (٦٣) يأمر بوجوب منعها إذا كانت على سبيل القمار لأنها حرام وتشغل عن الفرائض ونهي عن لعب الصبيان لعبة اللطمة والمقرع لان ذلك ينذر بالإلتفاف والهرج وكانت هذه النزهات لا تخلو من عبث الشباب خاصة عندما يثقلوا من الشراب وفي هذه الحالة كان يتدخل الأعوان من الشرطة والجند للبحث عنهم وإلقاء القبض على المشاغب. (٦٤)

وكان لإنتشار الحدائق أثر كبير في التأثير علي احتفالات الأندلسيين حيث أزدادت الفاكهة والزهور في الأندلس نتيجة لتعدد الحدائق والمنتزهات فكان الأندلسيين يحتفلون بعيد الفطر وعيد الأضحي يتجمع الجماهير في الحدائق العامة والمنتزهات والشوارع رجالاً ونساء وينثرون الماء المعطر ويتقاذفون البرتقال والليمون الحلو وباقات الزهور وكانت هذه الأعمال تزعج الأتقياء حتي أمر أبو الحجاج يوسف الأول بإلغاء هذه الأعمال وأصدر قانون جاء فيه " أن الحفلات التي تعقد بمناسبة عيد الفطر والأضحي كثيراً ما كانت سببا في إحداث فوضى واضطراب الأمر الذي كدر امن الكبار وسرورهم حتي استحالت هذه الاضطرابات إلي حماقات دنيوية كأن تكون جماعات من الرجال والنساء يتجولون في الشوارع وتصادفهم القاذورات نتيجة تقاذف الشباب بالبرتقال والليمون الحلو وباقات الزهور بينما أفراح الراقصين والراقصات والمغنين تعكر صفو الامنين بترنين القيثارات والأعواد وما يتخلل هذا من الصيحات فهذه السخافات تمنع منعاً باتاً وتتخذ الإجراءات الكفيلة بتطبيق القانون ضدها حتي على مثل هذه العادات البدائية . (١)

الخاتمة

لقد كان لإنتشار الحدائق أثارا إجتماعية عديدة فلقد ساهمت فى إنتشار مجالس الغناء وإزدهار فن الغناء حيث كان يجتمع المغنين فى الحدائق ويجلس الناس حولهم يستمتعون بالمناظر الرائعة الخلابة والصوت الحسن

كما ساهم إنتشار زراعة الفاكهة والزهور فى الأندلس فى انتشار عادة اهداء بواكير الفاكهة والزهور فى المناسبات المختلفة

لقد كانت الحديقة الأندلسية تمثل عاملا اساسيا فى نفوس الأندلسين فلقد اثرت بشكل كبير فيهم

الهوامش

(١) مريم قاسم طويل : مملكة غرناطة في عهد بني زيري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤ ،ص ٣٥ ، ٣٨

(٢)بحيرة بلنسية وهى بحيرة على مقربة من بحر الزقاق تشتهر بوجود المتنزهات حولها (ابو الفدا:عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب:كتاب تقويم البلدان،تحقيق البارون ماك كوكين ديسلان ،دار الطباعة السلطانية،باريس ١٨٣٠،ص٢٣)

(٣) البكري ( أبى عبد الله بن عبد العزيز ٤٨٧هـ /١٠٩٤م ) جغرافية بلاد الأندلس وأوربا مأخوذة من كتاب المسالك والممالك، تحقيق عبد الرحمن على الحجى، بيروت لبنان، ط١، ١٩٦٨م،ج٢،ص ، ٣٨٣

(٤)ابن سعيد المغربي : المغرب في حلي المغرب ،ج ٢، ص ٣١٧ ، ٣٢٤

(5 )ابن خفاجة :هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبى الفتح بن عبد الله الهوارى الأندلسى (٥٣٣ هـ/١١٣٨م)ظهر فى عصر دولة المرابطين وكان شاعرا كاتبا وصافا للطبيعة .(حسن محمد نور الدين :ابن خفاجة شاعر شرق الأندلس،دار الكتب العلمية ،لبنان ،١٩٨٩،ص٢٢_٢٤)

(٦)حمدان حجابي : حياة وأثار الشاعر الأندلسى ابن خفاجة، الشركة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٦

(٧) ابن حزم: حزم محمد بن على بن أحمد بن سعيد الأندلسى (٤٥٦هـ- ١٠٦٣م ) طوق الحمامة تحقيق ابراهيم اعرابى اغا،شركة دار الأرقم بن ابى الرقم للطباعة والنشر،طرابس،٢٠٠٥،ص ٤٠ ؛السيد عبد العزيز سالم : صور من المجتمع الأندلسى في عصر الخلافة وعصر دويلات الطوائف من خلال النقوش المحفورة في علب العاج ، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، مدريد، المجلد ١٩، ١٩٧٦ ،ص ٦٣

(٨) السيدعبد العزيز سالم :المقال السابق، ص ٦٤

(٩) ابن بسام(أبو الحسن على بن بسام الشنترينى ت ٥٤٢هـ /١١٤٧م): الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٧٥،،المجلد الأول ، القسم الرابع ،ص ١٠٦

(١٠) ابن خاقان : الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان٥٢٩هـ/١١٣٥م قلائد العقيان،المطبعة الخديوية ،القاهرة ١٨٦٦م ص ٤٥

(١١) المقرى(شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني القرشي١٤٠١هـ / ١٦٣١م

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق احسان عباس ، ، دار صادر ، بيروت ،١٩٦٨،ص ٢٠٦

(١٢) السيد عبد العزيز سالم : قرطبة حاضرة الخلافة ،مؤسسة شباب الجامعة ،إسكندرية ،١٩٩٧م،،ج٢ ، ص ١٠٩، ١١٠

(١٣) ابن بسام الشنترينى : المصدر السابق ، ، المجلد الاول ، القسم الاول ،ص ٨٨

(١٤) المزر: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب ، وقيل نبيذ الذرة ، وهو ضرب من الأشربة
( ابن منظور منظور محمد بن مكرم:
لسان العرب تحقيق عبدالله على الكبير وأخرون، القاهرة، دار المعارف، ج١، ج ٤٦ ، ص ٤١٩١.)
(١٥) الدوشاب: نبيذ التمر ، (ابن العماد شهاب الدين الدمشقي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط ، ، دار ابن كثير ، دمشق، ط ١ ، ١٩٨٦م ، ج٦،ص ٤١٦.)
(١٦) الأزاذ: كلمة فارسية معربة وهى نوع من التمر ،( الزبيدي: زبيدى محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي 1205هـ/ت١٧٩٠م :تاج العروس تحقيق مجموعة من المحققين،دار الهدايا ، د.ت ج٢٤ ، ج ٩ ، ص ٣٧٣.)
(١٧) الداذ: شراب يتخذ من نبت له عنقود مستطيل وحبة كحبة الشعير طيب الرائحة جيد الإسكار (الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري.(٢٥٥ه/٨٦٨م)
:رسائل الجاحظ، مكتبة الجانى ،١٩٦٤،ج٣،ص٨ ؛ابن سيدة: أبو الحسن بن إسماعيل ( ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)المخصص، تحقيق عبد الحميد احمد يوسف دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥ ج٩ ، ص ٤١٥.)
(١٨)نفح الطيب ،ج١،ص١٦٣
(١٩) أبو القاسم المعتمد على الله محمد بن عبّاد ): لُقِّب بالظافر والمؤيد ٤٣١-٤٨٨ه/ ١٠٤٠-١٠٩٥ م) ( هو ثالث وآخر ملوك بنى عباد كان ملك لإشبيلية فى عصر ملوك الطوائف قبل ان يقضى عليه الموحدين( (الذهبى ذهبى شمس الدين الذهبي 748ه/١٣٤٨
:سير أعلام النبلاء، تحقيق نعيم العرقسوسى،مؤسسة الرسالة،بيروت ،١٤١٣ه، ،ج٩،ص٥٩،٥٨)
(٢٠) ابن بسام: المصدر السابق: مج ١ ، ق١، ص ١٣٥.
(٢١) ولادة بنت المستكفى :هى ولادة بنت محمد المستكفى بن عبد الرحمن كانت من أعلام زمانها في الأدب ، وكان لها مجلس يرتاده أهل الأدب ، وكان الوزراء والكتاب يتسابقون على مجالستها ، توفيت بعد الخمسمائة ، (:

الكتبي محمد بن شاكر: فوات الوفيات ، تحقيق: إحسان عباس ، ، د.ط، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج٤ ،ص ٢٥١ - ٢٥٣.)

(٢٢) ابن بسام: المصدر السابق والمجلد والقسم ، ص ٤٣١.

(23) الحسن بن الحاج: أبو الحسن جعفر بن إبراهيم بن الحسين بن الحاج اللورقى أبو الحسن المعروف بابن الحاج كان حيا ٤٩٤هـ/١١٠٠م أديب وشاعر ووزير كان متقدما فى صناعتى الشعر والنثر (الضبى :بغية الملتمس،ج١،ص٣١٣) =؛العمرى(شهاب الدين احمدبن يحى بن فضل العمرى ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)الدرر الفرائد من غرر القلائد المسمى بمختصر قلائد العقيان،تحقيق محمد يوسف ابراهيم بنات،دار الكتب العلمية،بيروت ،١٩٧١م،ص١٤٣

(24) هو عيسى بن لبون بن عبد العزيز ، كان من جملة أصحاب القادر يحى بن ذي النون ، ووالياً على مربيطر من أعمال بلنسية ،(: ابن الأبّار: الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ،دار المعارف ،القاهرة .(د.ت) ، ج٢ ، ص ١٦٧ - ١٦٨.)

(25) هَفهف الرجل: مشق بدنه ، فصار كأنه غصن يميدُ ملاحة ، ( الزبيدي: المصدر السابق ، ج٢٤ ، ص ٤٩٢.)

(26) المقري: المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٥٢٩ - ٢٦٠.

(٢٧) كان معاصراً للمظفر بن الأفطس ، والذي أمر بقطع لسانه بسبب أشعاره ( ابن سعيد: المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٦٩. )

(٢٨) ابن سعيد: المصدر السابق والجزء ، ص ٣٦٩.

(٢٩)النيروز: أصله فارسى ويقال أن أول من إتخذه ( جمشيد ) أحد ملوك الفرس ويقال له جمشاد ومعني جم :القمر وشاد: الشعاع والضياء وسبب إتخاذهم لهذا العيد أن الملك جمشاد لما ملك سمي اليوم الذي ملك فيه نوروز أى اليوم الجديد .(نافع عبد الله : الأعياد والمهرجانات فى الشعر الأندلسى ،دار الرسالة،الشارقة ،٢٠٠٣ ،ص ١٩ - ٢٠)

(30)من ذلك شعر أبو عمران موسى الطرياني ، واصفاً مدينة صنعت بالحلوي والعجين

مدينه مسورة تحار فيها السحره

لم تبثها الايد عذراء واو مخدره
بدت عروساً تجتلي من درمك مزعفره

ابن بسام الشنتريني : المصدر السابق ، المجلد١، القسم الأول ،ص ٥٦١؛ المقري : المصدر السابق ،ح٤، ص ٦٣

(٣١)محمد أحمد أبو الفضل : شرق الأندلس في العصر الإسلامي ،ص ٢٤٩ ؛نافع عبدالله: االمرجع السابق ص ٤٦ ، ٤٧

(32)ابن عمار:هو الوزير أبو عامر بن مسلمة شخصية غنية ينتمى إلى عائلة من العوائل الأرستقراطية فى إشبيلية وقد سكن قرطبة فى أواخر عهد الخلافة إلا أنه عاد إلى إشبيلية بعد إستقلالها فى زمن القاضى ابى القاسم بن عباد وكانت علاقاتة بالقاضى ابى القاسم بن عباد علاقة ود وصداقة .( صلاح خالص :إشبيلية فى القرن الخامس الهجرى ،دار الثقافة العربية ،لبنان ،١٩٦٥،ص١٥٣)

(٣٣)الصوف البحرى :وهو نوع من الملابس الملوكية الرفيعة وهذا الصوف ينبت بين الحجارة فى أقاصير بحر صفاقس ولونه بين السواد والحمرة ويوجد منه نوع لونه أخضر (أبى الثناء الصفاقسى محمود بن سعيد مقديش ـــ:عجائب التواريخ والأخبار ومناقب السادة الأطهار ،تحقيق محمد عثمان،دار الكتب العلمية ، لبنان ،١٩٧١م ، ،ج٢،ص ٢٣٣)

(٣٤)ابن خاقان : المصدر السابق، ص ٨٧

(٣٤) ابن خاقان: مطمح الأنفس دار الكتب العلمية،٢٠١٤، ص ٢٠٦

(٣٦) عماد الدين الأصفهانى :خريدة القصر وجريدة العصر ، العصر مطبوعات المجمع العلمى العربى،١٩٤٦ص١٣١

(٣٧ )محمد بشير العامرى :دراسات حضارية فى التاريخ الأندلسى في القرنين ٥-٦هـ / ١١-١٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كليةالعلوم الإنسانية،ص٢٤

(٣٨) عبد العزيز حاج كولة: الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالأندلس من خلال فقه النوازل في القرنين ٥-٦هـ / ١١-١٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩م ، ص ٨٠.

(٣٩) الإعذار النونى :هو حفل ختان يحى حفيد المأمون بن ذى النون وقد إشتهرت به أسرة ذى النون فى طليطلة لذلك سمى بالإعذار النونى (المقري: المصدر السابق، ج١ ، ص ٤٤٠)

(٤٠) اشتهر عند المؤرخين عرس الخليفة العباسي المأمون لما تزوج بوران بنت الحسن بن سهل عام ٢١٠ هـ ، وكان هذا العرس كثير البذخ شديد الترف ، وكان عرساً لم يُر من قبل ، فقد نثر المأمون العباسي الضياع والقرى والجواري والوصفاء والخيل والدواب فكانت تكتب أسماء هذه الأنواع في رقاع صغيرة وتُجعل في بنادق المسك وتنثر على الناس فمن أخذ رقعة توجه بها إلى وكلاء الخليفة وكانت تصرف له ، ثم نثر على الناس الدراهم والدنانير ، وكذا المسك وقطع العنبر ، انظر: ابن الأثير: المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٤٧٨ وابن كثير: البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ، دار الهجر ، مصر ، ١٩٩٨م ، ج١٤،ط١ ،ص ١٧٠ – ١٨٠.

(٤١) المقري :المصدر السابق والجزء والصفحة

(٤٢) ترع الإناء بمعنى امتلأ ،( (أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ٣٩٥ ه/١٠٠٤) :معجم مقايس اللغة ،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٧١ ،ج١، ص ٣٢.)

(٤٣) الجفنة : القصعة .(الرازى : المصدر السابق والجزء ، ص ٤٥.)

(٤٤ )الإغراب :الإتيان بالشئ الغريب وهى جمع غريب (إميل بديع يعقوب :المعجم المفصل فى دقائق اللغة العربية،دار الكتب العلمية،بيروت،د،ط،ص٥٩)

(٤٥) ابن بسام: المصدر السابق ، مج١ ، ق٤ ،ص ١٢٨.

(٤٦) ابن بسام :المصدر السابق،والجزء والقسم،ص١٣٢

(٤٧) حسن أحمد النوش: التصوير الفنى للحياة الإجتماعية فى الشعر الأندلسى ،دار الجيل ،بيروت ،١٩٩٢م، ص ١٦٥.

(٤٨) المقري: المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٧٩.

(٤٩) مهفّفة ومهفهفة: أي هيفاء ضامرة البطن ، دقيقة الخصر ، انظر: الزبيدي: المصدر السابق ، ج ٢٤ ، ص ٤٩٨.

(٥٠) الغَنجُ: في الجارية التدلّل ، الزبيدى :المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٣٤.

(٥١) المقري: المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٧٨.

(٥٢) إناء تلع: ملأن ، الزبيدي: المصدر السابق ، ج ٢٠ ، ص ٣٩٨.

(٥٣) المقري: المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٨١ – ٢٨٢.

(٥٤) حب الملوك :ويطلق أهل المغرب والأندلس هذا الأسم على القراصيا (ابن البيطار :الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ،دار الكتب العلمية ،لبنان،د.ط،ج١،ص١٣٢.)

(٥٥) ابن بسام الشنتريني : المصدر السابق، مج١، ق٣ ،ص ٢١٤ ؛أحمد محمد الطوخي : مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بنى الأحمر ،ص ١٠٠

(٥٦) أحمد محمد الطوخي : الحرجع السابق ،ص١٠١

(٥٧) أحمد محمد الطوخى: المرجع السابق والصفحة

(٥٨) أحمد محمد الطوخى ، المرجع السابق ،ص ١٠٠

(٥٩) عصمت عبد اللطيف دندش : الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني . دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨ ، ص ٣٣٤

(60) مدينة شريش:مدينة ضخمة كثيرة الأسواق لها من الفواكه مايعم ويفضل ومما اختصت به إحسان الصنعة فى المجبنات حتى إنه يقال ان من دخل شريش ولم يأكل بها المجبنات فهو محروم(المقرى :المصدر السابق ،ج١ ،ص١١٣).

(61)بسطة : وهى مدينة كثيرة الخيرات والبركات والزرع والضرع بها الحرير الكثير وبها الزعفران الكثير وبها من شجر التوت ما لا يحصى(مؤلف مجهول :تاريخ الأندلس ،تحقيق عبد القادر بوباية،دار الكتب العلمية،٢٠٠٩،ص١٣٧

(٦٢ ) ابن عبدون:هو عبد المجيد بن عبدون الفهرى( ٥٣٠هـ/١١٣٥م)لقب بذى الوزارتين كان أديب وشاعراً ونحويا تولى الوزارة لعمر المتوكل بن الأفطس سنة ٤٧٣هـ/١٠٨٠م)ولماسقطت دولة بنى الأفطس التحق بدولة المرابطين وتولى الوزراة لعلى بن يوسف المرابطى عام ٥٠٠ هـ/١١٠٦م)(أبى القاسم عبدالملك بن عبدالله بدرون الحضرمى التيجانى :كمامة الزهر وصدفة الدرر ، تحقيق ،سعيد محمود ،دار الكتب العلمية، لبنان ،١٩٧١،ص٢٠)

(٦٣) عصمت عبد اللطيف دندش : الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨ ص ٣٣٥

(٦٤) أحمد محمد الطوخي : المرجع السابق،ص ١٢٢

قائمة المصادر والمراجع

ابن الأبّار:الحلة السيراء ، تحقيق حسين مؤنس ،دار المعارف ،القاهرة .(د.ت) ج٢

ابن بسام(أبو الحسن على بن بسام الشنترينى ت ٥٤٢هـ /١١٤٧م):

الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٧٥، ج١
البكري : ( أبى عبد الله بن عبد العزيز ٤٨٧هـ /١٠٩٤م ) جغرافية بلاد الأندلس وأوربا مأخوذة من كتاب المسالك والممالك، تحقيق عبد الرحمن على الحجى، بيروت لبنان، ط١، ١٩٦٨م،ج٢
ابن البيطار : ضياء الدين ابو محمد عبد الله بن أحمد المالقى ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ،دار الكتب العلمية،لبنان،د.ط،ج١
(الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري.(٢٥٥ه/٨٦٨م)
رسائل الجاحظ، مكتبة الجانى ،١٩٦٤،ج٣ ابن حزم: حزم محمد بن على بن أحمد بن سعيد الأندلسى (٤٥٦هـ- ١٠٦٣م )
طوق الحمامة تحقيق ابراهيم اعرابى اغا،شركة دار الأرقم بن ابى الرقم للطباعة والنشر،طرابس،٢٠٠٥
ابن خاقان : الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان٥٢٩هـ/١١٣٥م
قلائد العقيان،المطبعة الخديوية ،القاهرة ١٨٦٦م
مطمح الأنفس ومسرح التأنس فى ملمح أهل الأندلس،دار الكتب العلمية،٢٠١٤ .
الذهبى: ذهبى شمس الدين الذهبي 748ه/١٣٤٨
:سير أعلام النبلاء، تحقيق نعيم العرقسوسى،مؤسسة الرسالة،بيروت ،١٤١٣ه،ج٢ ،
الزبيدي: زبيدى محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي 1205هـ/ت١٧٩٠م :تاج العروس تحقيق مجموعة من المحققين،دار الهدايا ، د.ت ج٢٤ابن سيدة: أبو الحسن بن إسماعيل ( ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م
المخصص، تحقيق عبد الحميد احمد يوسف دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥،ج٩
ابن سعيد:
المغرب في حلى المغرب، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م،

ابن العماد شهاب الدين الدمشقي :
شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمد الأرناؤوط ، ، دار ابن كثير ، دمشق، ط ١ ، ١٩٨٦م ، ج٦
الكتبي محمد بن شاكر:
فوات الوفيات ، تحقيق: إحسان عباس ، ، د.ط، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج٤
ابو الفدا:
(عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب):
كتاب تقويم البلدان،تحقيق البارون ماك كوكين ديسلان ،دار الطباعة السلطانية،باريس ١٨٣٠
العمرى(شهاب الدين احمدبن يحى بن فضل العمرى
٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
:الدررالفرائد من غرر القلائد المسمى بمختصر قلائد العقيان،تحقيق محمد يوسف ابراهيم بنات،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٧١م
المقري: هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني القرشي١٤٠١هـ / ١٦٣١م
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس ، ، دار صادر ، بيروت ،١٩٦٨
ابن منظور محمد بن مكرم:
لسان العرب تحقيق عبدالله على الكبير وأخرون، القاهرة، دار المعارف، ج١
الضبى :
(احمد بن يحى بن احمد بن عميرة ت٥٩٩ه/١٢٠٢ م) :
بغية الملتمس فى تاريخ رجال الأندلس ،مطابع روخس،مدريد،١٨٨٩
عماد الدين الأصفهانى :عماد الدين محمد بن محمد(٥٢٧هـ/١٢٠١م)
خريدة القصر وجريدة العصر مطبوعات المجمع العلمى العربى،١٩٤٦
ابن الأثير:
المصدر السابق ، ج٥
ابن كثير:

البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ، دار الهجر ، مصر ، ١٩٩٨م ، ج١٤،ط١.
أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ٣٩٥ ه/١٠٠٤ :
معجم مقايس اللغة ،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٧١ ،ج١
مؤلف مجهول :
تاريخ الاندلس ،تحقيق عبد القادر بوباية ،دار الكتب العلمية،بيروت ٢٠٠٩م
أبى القاسم عبدالملك بن عبدالله بدرون الحضرمى التيجانى :
كمامة الزهر وصدفة الدرر تحقيق ،سعيد محمود ،دار الكتب العلمية، لبنان ،١٩٧١
ثانيا: المراجع العربية
إميل بديع يعقوب :
المعجم المفصل فى دقائق اللغة العربية،دار الكتب العلمية،بيروت،د،ط
أحمد محمد الطوخي :
مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بنى الأحمر
حسن أحمد النوش:
التصوير الفنى للحياة الإجتماعية فى الشعر الأندلسى ،دار الجيل ،بيروت ،١٩٩٢م.
حسن محمد نور الدين :
ابن خفاجة شاعر شرق الأندلس،دار الكتب العلمية ،لبنان ،١٩٨٩
حمدان حجابي :
حياة وأثار الشاعر الأندلسى ابن خفاجة، الشركة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، .
السيد عبد العزيز سالم :
قرطبة حاضرة الخلافة ، مؤسسة شباب الجامعة ،إسكندرية ،١٩٩٧م،ج٢،
صلاح خالص :
إشبيلية فى القرن الخامس الهجرى ،دار الثقافة العربية ،لبنان ،١٩٦٥
عبد العزيز حاج كولة:
الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالأندلس من خلال فقه النوازل والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٩م.
عصمت عبد اللطيف دندش :

الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٨
محمد أحمد أبو الفضل :
شرق الأندلس في العصر الإسلامي
مريم قاسم طويل :
مملكة غرناطة في عهد بني زيري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤ .